

حقائق التفسير

@ 167 | دخول الجنة وسؤال السابق الهداية إلى الرب ليزول عنه الكرب . | | وقال محمد بن علي الترمذي : لكل نوع من هؤلاء الثلاثة نوع من السؤال أخبر عنها | المصطفى صلى الله عليه وسلم . فسؤال الظالم : أسألك الإيمان بك والكفاف من الرزق ، وسؤال | المقتصد : أسألك الجنة وما قرب إليها من قول وعمل واعدوك من النار وما قرب إليها | من قول أو عمل ، وسؤال السابق : أسألك النظر إلى وجهك والشوق إلى لقاءك . | | قال بعضهم : الظالم من يكون أعماله بعضها رياء وبعضها إخلاص والسابق من | يخلص عمله . | | قال بعضهم : الظالم من اخذ الدنيا من حلال وحرام والمقتصد من يجتهد أن لا | يأخذها إلا من حلال والسابق من ترك الدنيا جملة واعرض عنها . | | قال أبو عثمان : من وحد الله بلسانه ولم يوافق فعله قوله فهو ظالم ومن وحد الله بلسانه وأطاعه كرامة فهو مقتصد ومن وحده بلسانه واطاعه بجوارحه وأخلص له عمله | فهو سابق . | | قال بعضهم : الظالمون هم الذين نزلوا عن الصحابة والمقتصدون هم عامة الصحابة | والسابقون هم المهاجرون الأولون . | | سمعت محمد بن عبد الله يقول : سمعت أبا القاسم البزاز بمصر يقول : قال ابن عطاء : الظالم هو الذي يحبه لأجل الدنيا والمقتصد الذي يحبه من أجل العقبى والسابق | الذي اسقط مراده لمراد الحق فيه فلا يرى لنفسه طلبا ولا مرادا لغلبة الحق عليه | وسلطانه . | | قال بعضهم : الظالم هو الذي يريد بطاعته كرامة الخلق وإجلالهم له والمقتصد الذي | يريد بطاعته الجنة والسابق الذي حمله حب الأمر والنهي ورضا الأمر عن أن يريد به | شيئا سواه . | | قال بعضهم : الظالم الناظر إلى صفته والمقتصد المبتغى به فضلا والسابق الذي يرى | فضل الله عليه فيما وفقه للعمل . | | قال بعضهم : الظالم من هو ظاهره خير من باطنه والمقتصد الذي استوى ظاهره | وباطنه والسابق الذي باطنه خير من ظاهره . | | وقال بعضهم : ميراث الكتاب لمن يظلم نفسه ويحملها ما لا تطيق من أنواع |